وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار

كلية التربية الأساسية/ حديثة

قسم التأريخ

اسم التدريسي: علي أحمد مهنا

الدرجة العلمية: الدكتوراه

المادة: تأريخ العالم المعاصر

المرحلة: الثالثة

اسم المحاضرة: الجبهة الشرقية

The name of the lecture: is the Eastern Front.

(المحاضرة الرابعة)

م/ 2- الجبهة الشرقية:

تتوزع الجبهة الشرقية على مناطق عدة :

أ- فقد حاولت دول الوفاق الودي احتلال مضيق البسفور والدردنيل للاستفادة من هذه المضائق عسكرياً ومنع الاستفادة منها من قبل دول الوسط الا انه وبالرغم من المعارك الكبيرة التي جرت عام 1915 للسيطرة على هذه المضائق العثمانية الا ان جميع العمليات العسكرية فشلت في السيطرة على تلك المضائق التي بقيت مغلقة حتى نهاية الحرب.

ب- بالنسبة للجبهة مع روسيا فقد تمكن الجيش الروسي من تحقيق عدة انتصارات على الامبراطورية النمساوية لا سيما في شهر اذار عام 1915 عندما استولى على مناطق نمساوية عدة الا ان هذه الانتصارات سرعان ما تراجعت نتيجة التفوق في العدة والعدد للجيوش الالمانية والنمساوية لاسيما ان المانيا استفادت من حرب الخنادق في الجبهة الغربية لتنقل جيشاً إضافياً من جيشها الى الجبهة مع روسيا، الأمر الذي ادى الى انهيار الدفاعات الروسية امام الهجوم الألماني الذي تم في نيسان من نفس العام. وخلال فترة قصيرة تمكنت المانيا وحليفتها النمسا، استعادة المناطق التي احتلتها روسيا .

ت- بالنسبة للمنطقة العربية فقد تمكن الجيش البريطاني من تحقيق الانتصارات على الجيش العثماني في العراق ومصر (بعد فشل الهجوم العثماني على قناة السويس في كانون الثاني 1915 ثم ازداد زخم الزحف البريطاني عند اعلان الشريف حسين ثورته العربية ضد الحكم العثماني عام 1916 والتحالف مع بريطانيا، اذ ادى ذلك إلى السيطرة على العراق وفلسطين وسوريا بمساعدة مباشرة من القوات العربية تحت قيادة فيصل بن الحسين.

3-العمليات العسكرية في البحر ودخول الولايات المتحدة الحرب:

في 30 مايس من عام 1916 جرت مواجهة بحرية عنيفة في بحر الشمال اشتركت فيها مئات السفن والغواصات الحربية اطلق عليها معركة (جتلاتد) وكانت نتيجة هذه المعركة البحرية ان تمكن الاسطول البريطاني من فرض سيادة مطلقة على البحر لذلك لجأت المانيا الى حرب الغواصات في محاولة منها لفك الحصار البريطان ولتعويق وصول السفن والبواخر التجارية والعسكرية إلى بريطانيا .

في كانون الثاني من عام 1917 تمادت المانيا في اغراق السفن التجارية اذ حشدت اكثر من مائة غواصة قرب السواحل البريطانية وزودت بأوامر مشددة على ضرب اي هدف بحري مهما كان نوعه الأمر الذي دفع الولايات المتحدة إلى اتخاذ موقف حازم (كان هذا الموقف ناتجاً عن عوامل اخرى مضافة الى موضوع الغواصات بإعلانها الحرب على المانيا في نيسان من عام 1917. وكان لدخول الولايات المتحدة أثره الكبير على قوة دول الوفاق الودي اذ اضاف دخولها دعماً اقتصادياً كبيراً كانت احوج ما تكون له في هذه المرحلة الحاسمة من الحرب فضلا عن ملايين الجنود المدججين بأحدث الأسلحة.

المراحل الأخيرة من الحرب وهزيمة المانيا:

شــهد عام 1917 تغيرات مهمة على الســاحة الأوربية اهمها خروج روســيا من الحرب بعد وصـول البلاشـفة (الشيوعيون) الى السلطة في ثورة اكتوبر عام 1917، وكان من بين أهم الخطوات التي اتخذتها السلطة الجديدة هو اصـدار مرسـوم السـلام الداعي الى وقف العمليات العسكرية والبدء في التفاوض لعقد الصلح بين دول الوفاق الودي والمانيا . وعندما رفضــت تلك الدول النداء الروســي قررت القيادة الروســية البدء بمفاوضـات منفردة مع المانيا بهدف عقد معاهدة صـلح بين الطرفين. ولقد كانت مفاوضـات صـعبة ادارها الجانب الروسـي براسـة (تروتسـكي) مع الجانب الألماني الذي اصـر على الحصـول على مجموعة من الامتيازات التي رفضـها الروس كونها تعني التنازل عن اراضــي تقع تحت السـيطرة الروسـية وقد تخلل هذه المفاوضــات عمليات عسكرية قامت بها المانية ضد الجيش الروسي لإجباره على القبول بالشروط الالمانية وهو ما تحقق فعلاً وفق اتفاقية عقدت بين الجانبين سـميت معاهدة برسـت – لوتوفسك والتي تنازلت روسيا بموجبها عن مناطق واسعة غنية بالمنتجات الزراعية وبالمواد الأولية المهمة للصناعة (كالنفط والنحاس).

الا ان معالم الهزيمة الالمانية كانت قد نســجت بالرغم من مكاســبها في الجبهة الروسية وذلك انطلاقاً من عوامل عدة

1- النقص الحاد في المواد الغذائية والمواد الاخرى الضــرورية لإدامة المجهود الحربي نتيجة لطول فترة الحرب والحصار الشديد والصارم المفروض عليها من قبل السفن البريطانية.
2- دخول الولايـات المتحـدة الحرب بقوتهـا الكبيرة أكثر من مليون جنـدي وبمعداتها الحديثة وباقتصـادها القوي، الأمر الذي أسـهم في تقوية جبهة الوفاق الودي وعوض خروج روسيا من الحرب.
3- تأخر نقل القوات الالمانية من الجبهة الشـرقية إلى الجبهة الغربية بسـبب تعقد المفاوضـات مع روسـيا فضـلاً عن خشـية الالمان من عودة روسـيا للسـيطرة على المناطق
4- الهزائم العســكرية التي مني بها حلفاء المانيا لا ســيما الدولة العثمانية والتي بدأت تتهاوى امام تقدم القوات البريطانية في العراق وفلســطين الى ان وافقت على الاستسلام فوقعت اتفاقية مردوس في 30 تشرين اول .1918

ثالثاً ـ النتائج المباشرة للحرب

أ- الخسائر المادية والبشرية الهائلة. أذ قتل او جرح في هذه الحرب أكثر من 20 مليون انسان وتم تدمير البنى الصناعية والعمرانية للدول الاوربية المتحاربة والتي كانت نتاجاً لجهود شعوبهم لعشرات السنين .

ب- انهيار امبراطوريات كبيرة : الروسية، العثمانية، النمساوية فضلاً عن الالمانية التي تحولت الى جمهورية.

ت- ترسيخ مبدأ حق تقرير المصير الذي وضعه الرئيس الامريكي وردو ولسن والذي كان اساساً لتنامي الشعور القومي في اوربا والعالم. وتم بموجبه تأسيس دول جديدة في اوربا على انقاض الامبراطورية النمساوية منها جيكوسلفاكيا، هنغاريا، (1) يوغسلافيا (2).

تسويات مؤتمر فرساي وقضية التعويضات:

انعقد في باريس مؤتمر الصلح في 18 كانون الثاني 1919 وحضره مندوبون بـ 27 دولة وممثلي عدد من الشعوب الطامحة للاستقلال والحرية مستبشرين بإعلام مبادئ الرئيس الامريكي ولسن والتي من ابرزها حق تقرير المصير. وقد جاءت وفوه الدول المنتصرة بالحرب وهي تحلم بتحقيق مجموعة من المطالب والتسويات .

اولاً : الاتفاقيات المعقودة مع الدول المهزومة:

1- معاهدة فرســـاي مع المانيا والتي وقعت في 28 حزيران عام 1919 فرضـــت بموجبها على المانيا :

أ- اعادة مقاطعة الالزاس واللورين الى السيادة الفرنسية.

ب نتيجة لخشـية فرنسـا من تكرار العدوان الالماني عليها فقد طالبت بضـم منطقتي السـار ورينيا الى حدودها الا أن المؤتمر اكتفى بوضـع اقليم السـار تحت الادارة الفرنسـية لمدة 15 سـنة ينظر بعدها بمصـيره باسـتفتاء شـعبي، اما منطقة رينيا فقد تقرر بقاؤها منزوعة السلاح بعمق 50 كم.

ج تعديل الحدود الالمانية مع بلجيكا بمنحها اراضي المانية.

د - اعادة الحياة لدولة بولندا مع اعطائها منفذاً على البحر وهو ميناء داينزك الالماني ويكون تحت الادارة الدولية على أن تمنح بولندا ممراً داخل الاراضـي الالمانية يربط اراضـيها بالميناء المذكور الامر الذي ادى الى فصـل اجزاء واسـعة عن الأراضـي الالمانية يقطعها الممر المذكور.

هـ السيطرة على المستعمرات الالمانية في افريقيا وتقسيمها بين الدول المنتصرة في الحرب، فضـلا عن المسـتعمرات الالمانية في الشـرق الاقصـى التي سـيطرت عليها اليابان

و- تحديد الجيش الألماني بمئة الف شـخص مع منع المانيا من انتاج أو امتلاك الاسـلحة الثقيلة كالمدفعية والدبابات والطائرات والسـفن البحرية ومصـادرة الموجود من هذه الاسلحة.

ز- تشكيل لجنة للتعويضات عن خسائر الحرب تضم الدول الكبرى المنتصرة للنظر في قيمة التعويضات وطريقة سداد المانيا لها .

رئيس القسم

د. محمد صكر